

الفقه الأكبر (90) || أنواع التوسل || أ.د.أحمد القاضي

أحمد القاضي

الى يعني جرى استدراقه لموضوع التوسل بالتوسل يعني اه موجود واه انواع وقد يلتمس بعضها بعضها بعض وصلته موضوع على العقيدة لا يخفى وذلك ان التوسل بمعنى التوسل والوسيلة هي الوصيلة فهو - 00:00:00

وصف بين شيعه وشيعه. والتتوسل انواع. منها هو توسل مشروع. كما قال الله عز وجل اولئك الذين يدعون بيتغدون الى ربيهم الوسيلة.

00:00:30 اي هم اقرب. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة -

فهذا لا شك ان انه مشروع. فما هو التوسل المشروع؟ اعظم ما توسل به هو الايمان بالله وعبادته وطاعته. هذا هو الوسيلة

الحقيقة لله سبحانه للوصول إلى الله عز وجل. إن تؤمن بالله. هذه أعظم وسيلة. تقوى الله والإيمان به - 00:00:50

من من التوسل للمشروع ويدل على ذلك حديث ثلاثة الذين انطبق عليهم الغار فجعل كل واحد منهم عملا صالحًا عمله حتى فرج

عنه وخرجوا يمشون: اه التوسل باسماء الله يان يعني يذكر - 10:01:00

وبيين يدي طلبيه اسماء مناسبة للمقام. فكان يقول يا رزاق ارزقني. يا اه يا قوي قوني يا عزيز اعزني وهكذا. بصفة من صفاتي اه كقول

النبي صلى الله عليه وسلم اللهم منزل الكتاب - 00:01:30

ومجرى السحاب وهازم الأحزاب. اهزمهم وانصرنا عليهم. اه ما طلب الدعاء من الرجل الصالح هل يقال انه وسيلة مشروعة؟ اه يقال

انه وسيلة مباحة؟ ام يقال مكرهه الواقع كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية ان الله سبحانه وتعالى لم ينذر احدا الى طلب شيء من

احد. وکان فی - 00:01:50

الذين بايدهم النبي صلى الله عليه وسلم ان قال في بيعته لهم ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ثم قال كلمة واسرها. قال والا تسألوا

الناس شيئاً. قال الراوى فلقد رأيت أحدهم يسقط صوته من على راحلته - 00:02:20

فلا يسأل احدا ان ينالوه اياه. ينبع جمله ويأخذ حاجته. لشدة وفائهم بهذا الشرط. فالاصل يا اخوه هن الانسان يستغنى بربه كما قال

بعضهم قال سل من شئت تكن اسيرا واستغنى عن من شئت - 00:02:40

تكن نظيرة واعط من شئت تكن اميرا. صحيح هذا الواقع. سل من شئت تكن اسيرا. اذا كنت تستبدي من شخص وتسأله فانت كالاسير

تمشی خلفه. وإذا كنت مستغنيا عنه كلانا غنى عن أخيه حياته. ونحن اذا متنا اشد تغافل - 00:03:00

وإذا كانت لك اليد العليا انت تعطيه فانت امير هذه حقيقة الامر. فلا تجعل لاحد غير الله عز وجل له منة عليك استغنى بربك ومن

00:03:20 - [بتعفف بعفه الله ومن يستغنى بغنـه الله لكنـها](#)

من ذلك طلب الدعاء من الغير كما نسمع كثيرا يقولون مثلا بعضهم ياشيخ اسألك الدعاء الواقع ان في هذا تفصيل كما ذكرهشيخ

الاسلام في المجلد الاولى من الفتاوی، قال، ان كان طلب ذلك بنية - 40:03:00

00:04:00 - [بقوا امین ولک بیٹا](#) . فاذا قدر انک طلبت منه

الحادي: بدعوه لك او تقوها، لا تنسنا من دعائكم، فاستصحب نفع اخلك، يعني ان الله ينفعه بدعوة الملك، لك، تقع المكافأة، لك، تقع

المكافأة وتنمية المنهج فـقاـ القائـ طـبـ فـما تـصـنـعـهـ 00:04:20

حدث عبد حينما أراد العمدة أن النبي صل الله عليه وسلم قال لا تنسينا من دعائكم يا أخ فرقا أولا الحديث فيه نظر حيث الشهود

ثانياً لا احد يمكّن ان تکه له منة على دینها الله صل الله عليه وسلم فان عمر وعمره عما وحجه عما وسائل ما صنعت عما

كله في ميزان النبي صلى الله عليه وسلم. بل ما صنعت الامة الى يوم القيمة فان لرسول الله صلى الله عليه وسلم آآ كفل منه ومثله
لان من دعا الى هدى كان له مثل اجر من دون ان ينقص من وجودهم شيئا. فهذا هو التصفييف - 00:05:00
في مسألة التوسل المشروع. اما التوسل غير المشروع فنوعان توسل شركي وتوسل بدعي. التوسل الشركي دعاء غير الله اجارنا الله
واياكم. الذي هو عين الشرك بان يعني يدعوه غير الله - 00:05:20

تحقق مطلوبا هذا توسل شركي حتى وان زعم ان لهذا منزلة عند الله هذا عين ما قاله المشركون قديمة ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله
زلفى. وقال ناعيا عليهم اولئك الذي اولئك الذين يدعون يبتغون - 00:05:40
الى ربهم الوسيلة اقرب ويرجون رحمته ويختلفون عذابه. يقول اين انتم؟ هؤلاء الذين تطلبون منهم الشفاعة هو الوسيلة. هم
بانفسهم يبتغون الى ربهم الوسيلة. افعلوا مثل ما فعلوا. سيرروا على ما ساروا عليه - 00:06:00
هذا هو المقصود. يبتغون الى ربهم الوسيلة اقرب. ويرجون رحمته ويختلفون عذابه. اذا افعلوا ما فعلوا. انت ارجوا ربكم من
عذابه. هذا هو التوسل الشركي. اما التوسل البدعي فالمقصود به يعني التوسل الى الله - 00:06:20
اه بما لم يشفعه الله. يعني يمثل لذلك في ان يتولى مثلا بجاه فلان فهذا لا دليل عليه لان جاه فلان له. فكثير من الناس يقول آآ^ا
اتوسل اليك بنبيك صلى الله عليه - 00:06:40

وسلم او بجاه نبيك النبي صلى الله عليه وسلم لا لم ينذر امته لهذا. لم ينذر امته الى ان يتولوا اه بذوات وبيجاه فلان وعلان.
لماذا؟ لان هذا في الواقع جاه فلان له. وذاته تختص به. فهذا بدعي - 00:07:00
وان لم يبلغ مبلغ الشرك. فان قال لنا قائل فما تصنون اه توسل عمر وال المسلمين بالاستسقاء فان عمر رضي الله عنه قد قال
اللهم كنا اذا اجدنا نتوسل اليك بنبينا فتسقينا - 00:07:20

ونحن نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا. قال شفتوها هذا توسل بشخص ولها ليست توسل بذاته. هذا توسل بالدعاء. فانه قد قال قم يا
عباس فاجره. ولو كانت التوسل بالذات لظلوا يتولون - 00:07:40
بذات النبي صلى الله عليه وسلم لانه وان كان قد مات فان ذاته لا تفني. ما فنيت؟ فليس هذا من باب التوسل العباس وانما بدعائه
فقدموه يصلى لهم. مثل ما قدم معاوية رضي الله عنه يزيد ابن اسود الجرشي اه في في الصلاة - 00:08:00
الاستسقاء. فلما كان العباس يدعوه لهم ولانه عم نبيهم صلى الله عليه وسلم جعلوه بين ايديهم. فتوسلوا بدعائه وكذلك ربما يحتاجون
بحديث الاعمى. وفي حديث الاعمى الذي خيره النبي صلى الله عليه وسلم بين ان يصبر - 00:08:20

له الجنة او يعجل له. قال بل فادعه. فقد توسل بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم. توسل بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم. ولهاذا قال
اللهم شفعني فيه وشفعه في. فهذا اذا دعاء له من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:40
في الجملة ايها الكرام هذا الباب وهو باب الايمان بتوحيد العبادة من اهم الابواب التي تدعو الحاجة الى تمحيصه وتحريره وازالة
الشوائب فيه وهو من اوسع الابواب التي وقع عهوب الناس بالخلط - 00:09:00

والواقع ان دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله انصبت على هذا الباب. باب توحيد العبادة. وهو فهي تجديد لدعوة
المرسلين. ودعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب كما تعلمون. في هذه الايام ولأسباب لا تخفاكم تتعرض لحملة شعواء - 00:09:20
من قبل عديد من الفرقاء. يريدون ادانتها وتحميلها جريرة غيرها. وتشويهها وهم باذن الله تعالى آآ كيدهم في نفورهم. فان دعوة
الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله. دعوة للتوحيد - 00:09:40

خالص وتجديد لدعوة المرسلين. ليس فيها شيء مما ينبعونه به. فلا ان ضل من ضل من على او تطرف في الفهم ونمى نفسه الى
دعوة الشيخ محمد عبد الوهاب فهذا لا يدينها ولا يحملها جريرة غيرها. وانما - 00:10:00

تحاكم الدعوة الداعي اليها كتبها واصولها فمن رجع الى كتاب التوحيد وكشف الشبهات الاصول الثلاثة. وغير ذلك من كتب الشيخ
السيارة يستطيع ان يحكم على الشيخ ودعوته. اما ما يفوه به بعض الحاقدين ذوي الاجندة الخاصة الذين يريدون الذين لهم خصومة

مع الاسلام. ما هو مع - 00:10:20

السلفية او مع الوهابية كما يقولون. خصومتهم مع الدين كله في الواقع. فهو لاء لا يعتد بكلام ولا يلتفت لهم ويجب الذب عن هذه الدعوة المباركة التي نفع الله بها المسلمين في شرق الارض وغربيها - 00:10:50

ننتقل الى المقام الرابع من اه مقامات اه الایمان بالله تعالى - 00:11:10